@ 384 @ يظن بهم هذا الخلل وإنما التمسوا على نوازلهم تعليق حكم الحظر والإباحة من الشرع وهم مع ذلك لا يحمل عليهم أنهم يدفعون الحق في أن العقل لا يحسن ولا يقبح دون الشرع وقد تقدم في سورة البقرة ذكر الاختلاف في الشجرة وتعيينها .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 20 21 $ .

الوسوسة الحديث في اختفاء همسا وسرارا من الصوت والوسواس صوت الحلي فشبه الهمس به وسمي إلقاء الشيطان في نفس ابن آدم وسوسة إذ هي أبلغ السرار وأخفاه هذا حال الشيطان معنا الآن وأما مع آدم فممكن أن تكون وسوسة بمجاورة خفية أو بإلقاء في نفس ومن ذلك قول رؤبة .

( وسوس يدعو جاهرا رب الفلق % ) + الرجز + .

فهذه عبارة عن كلام خفي و ! 2 2 ! يراد به إبليس نفسه واختلف نقلة القصص في صورة وسوسته فروي أنه كان يدخل إلى الجنة في فم الحية مستخفيا بزعمه فيتمكن من الوسوسة وروي أن آدم وحواء كانا يخرجان خارج الجنة فيتمكن إبليس منهما وروي أن ا أقدره على الإلقاء في أنفسهما فأغواهما وهو في الأرض .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول ضعيف يرده لفظ القرآن واللام في قوله ! 2 2 ! هي على قول كثير من المؤلفين لام الصيرورة والعاقبة وهذا بحسب آدم وحواء وبحسب إبليس في هذه العقوبة المخصوصة لأنه لم يكن له علم بها فيقصدها .

قال القاضي أبو محمد ويمكن أن تكون لام كي على بابها بحسب قصد إبليس إلى حط مرتبتهما وإلقائهما في العقوبة غير مخصصة و ^ ماووري ^ معناه ماستر من قولك وارى يواري إذ ستر وظاهر هذا اللفظ أنها مفاعلة من واحد ويمكن أن تقدر من اثنين لأن الشيء الذي يواري هو أيضا من جهة وقرأ ابن وثاب ما وري بواو واحدة وقال قوم إن هذه اللفظة في هذه الآية مأخوذة من وراء .

قال القاضي أبو محمد وهو قول يوهنه التصريف والسوأة الفرج والدبر ويشبه أن يسمى بذلك لأن منظره يسوء وقرأ الحسن ومجاهد من سوتهما بالإفراد وتسهيل الهمزة وشد الواو وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح والحسن والزهري من سواتهما بتسهيل الهمزة وتشديد الواو وحكاها سيبويه لغة قال أبو الفتح ووجهها حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو فيقولون سوة ومنهم من يشدد الواو وقالت طائفة إن هذه العبارة إنما قصد بها أنهما كشفت لهما معانيهما وما يسوءهما ولم يقصد بها العورة .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول كان اللفظ يحتمله إلا أن ذكر خصف الورق يرده إلا أن يقدر